منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان

حالة حقوق الإنسان في محافظة حجة خلال العام ٢٠٢٢م

تقرير حقوقي صادر عن منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان

يرصد ويوثق انتهاكات حقوق الإنسان في محافظة حجة خلال العام ٢٠٢٢م

فترة التقرير من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م

يناير ٢٠٢٣م

مقدمة:

يوثق هذا التقرير الذي أعدته منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان حالة حقوق الإنسان في محافظة حجة خلال المدة من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م ، حيث يرصد الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثي في ٣١ مديرية، وبالرغم من الصعوبات والعوائق التي واجهها فريق المنظمة إلا أنه بذل أقصى الجهود في تتبع رصد تلك الانتهاكات، وتكبد الصعاب في جمعها، ووصل إلى المديريات التي لم تصلها أغلب المنظمات، ومع ذلك تظل المخاطر التي تسببها جماعة الحوثي المسيطرة على مديريات المحافظة باستثناء مديرية(حيران، ميدي، وأجزاء من مديرية عبس وحرض) ـ عائقاً أمام الراصدين، ومهددة لعملهم بشكل مستمر.

الملخص التنفيذي:

هذا التقرير نتاج عمل عام كامل قام به فريق البحث الميداني التابع للمنظمة ، حيث تمكن من رصد وتوثيق الانتهاكات التي طالت المدنيين بمديريات المحافظة البالغ عددها(٣١) مديرية، الذي يهدف إلى تسليط الضوء على حجم تلك الانتهاكات.

وقد تعرض السكان المدنيون في محافظة حجة لانتهاكات متعددة من قبل جماعة الحوثي خلال العام ٢٠٢٢م، تنوعت تلك الانتهاكات بين القتل والإصابة، وزراعة الألغام والعبوات الناسفة، والاختطاف والاعتقالات التعسفية، واقتحام المنازل ونهب الممتلكات الخاصة، والقصف العشوائي للمدنيين، وفرض الإتاوات والجبايات، وتفكيك النسيج الاجتماعي ، وممارسة الانتهاكات ضد الطفولة والمرأة، والانتهاكات المتعلقة بالعملية التعليمية، ومنع الاحتفال في المناسبات الاجتماعية، وحفلات التخرج الطلابية ومن أبرز الانتهاكات التي تناولها التقرير ما يلي:-

١- **القتل خارج إطار القانون،** وثق التقرير مقتل(١٠) مدنيين على أيدي جماعة الحوثي، منهم: (٢) قتل مباشر ،و(٦) نتيجة زراعة الألغام والعبوات الناسفة ـ من بينهم (٣) أطفال ـ ، و(١) نتيجة التعذيب، (١) طفل نتيجة القصف بالطيران المسير، أما حالات الاصابة فقد وثق (١٢)حالة من بينهم (٤) أطفال نتيجة زراعة الألغام والعبوات الناسفة ، و(٢) طفلين نتيجة القصف بالطيران المسير.

٢- **الاختطاف والاعتقال التعسفي والاخفاء القسري**، وثق التقرير(١٨٨) مدنياً تعرضوا للاختطاف والاعتقال التعسفي والاخفاء القسري من قبل جماعة الحوثي منهم (٤٥)امرأة بمدينة حجة ، وبالنسبة للانتهاكات المتعلقة بالإخفاء القسري فقد وثق التقرير تعرض (١٥) للإخفاء القسري لفترات متفاوته لا يزال(٤) مختطفين ومخفيين قسراً منذ اختطافهم هذا العام.

٣- **اقتحام المنازل ونهب الممتلكات الخاصة**، وثق التقرير اقتحام جماعة الحوثي ل(٧٥) منزلاً منها (٥٠)منزلا بمدينة حجة ، و (١٤)منزلا بمديرية شرس، و(٧) منازل بمديرية عبس، و(٢) منزلين بمديرية مستبأ ، و(٢)منزلين بمديرية بكيل المير ، كما وثق التقرير نهب (٨١) من الممتلكات الخاصة، منها (٣٩) رأس غنم ،و(٢٣)ضأن ، (٣) أبقار، (١) حافلة كبيرة، (١٥) جهازا لبث النت.

٤- **القصف العشوائي على منازل المدنيين**، وثق التقرير تعرض مديرتي حيران وعبس بني حسن للقصف العشوائي حيث بلغ عدد(٩) حالات، نتج عن هذا القصف أضرار في المنازل منها: (٢) منزلين تدميراً كلياً، و(٧) منازل أضرار جزئية، وإتلاف (٢٥) من الممتلكات الخاصة.

٥- **فرض الإتاوات والجبايات على المدنيين**، وثق التقرير قيام جماعة الحوثي بتنفيذ(١٠) حملات تبرع لجباية المبالغ المالية والعينية على مستوى كل مديريات المحافظة البالغ عددها(٣١)مديرية وبإجمالي(٣١٠) حملة في مديريات المحافظة.

٦- **الانتهاكات ضد الطفولة**، وثق التقرير تجنيد جماعة الحوثي ل (٨٥) طفلاً ، منهم(١٨) من مديرية مبين، و(٢١) من الشغادرة، و(٢٢)كشر، (٩) نجرة ، كما وثق إقامة (٥٦٧) مركزاً صيفياً مفتوحاً ، (٦) مركزا مغلقاً ضمت (٢٤٥٨٦) طفلاً، وحرمان ما لا يقل عن (٣٢١٠)طفلاً من الالتحاق بالدراسة ممن بلغوا السن القانونية في العام ٢٠٢٢م ، وتسرب ما لا يقل عن (٢١٢٥) طالباً ممن كانوا ملتحقين بالدراسة في الأعوام السابقة.

٧- **الانتهاكات المتعلقة بالعملية التعليمية**، وثق التقرير(١١١٢)إذاعة مدرسية قامت جماعة الحوثي بتحويلها إلى منبر لنشر الكراهية وحرمان (١٧٠٠٠)من مرتباتهم ،و إحلال (١٢) عنصراً حوثياً محل مدرسين ثابتين، وتغيير ل(٢)مديرين مدرسة، و توقيف نصف المرتب المتقطع لعدد(٢٣) تربوياً رغم دوامهم بالمدارس وقيامهم بعملية التدريس ، واجبار(١٥) تربوياً الالتحاق بالدورات الطائفية.

٨- **المناسبات الاجتماعية وحفلات التخرج الطلابية**، وثق التقرير قيام جماعة الحوثي بالتضييق في إقامت الحفلات الاجتماعية والطلابية حيث منعوا قيام (٦) حفلات أعراس، (٦) حفلات تخرج طلابية.

٩- **الانتهاكات ضد المرأة**، وثق التقرير تعرض(٥٧)امرأة وفتاة للاختطاف والاعتقال التعسفي بمدينة حجة.

الإطار القانوني:

تعد الجمهورية اليمنية طرفاً في (٥٣) اتفاقية وإعلان وبروتوكول تتعلق بالقانون الدولي الإنساني، منها اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، واتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب، واتفاقية مناهضة التعذيب، وغيرها من ضروب المعاملة والعقوبة القاسية أو اللاإنسانية المهينة ، والاتفاقيات الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ومعاهدة حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها، والبروتوكولين الإضافيين الأول والثاني الملحقين باتفاقيات جنيف المتعلقين بحماية ضحايا المنازعات الدولية، وضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية ، والبروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وبيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وقد أكد دستور الجمهورية اليمنية في المادة (٦)منه العمل بميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وميثاق جامعة الدول العربية ، وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة ، كما أكدت نصوص وقواعد الدستور والقوانين اليمنية النافذة المتعلقة بالحق في الحياة، والحقوق المتعلقة بالحريات الشخصية، والممتلكات والأعيان العامة والخاصة، وحريات الرأي والتعبير على حرمة تلك الحقوق، وتجريم الأفعال التي تمسها .

كما أن الجمهورية اليمنية ملزمة بقواعد القانون الدولي الإنساني العرفي دون الحاجة إلى انضمام رسمي لتلك القواعد التي وضعتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

الحكومة اليمنية موقعة على عدد من الصكوك الدولية من بينها نظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية واتفاقية مناهضة التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة ، أو العقوبة القاسية ، أو اللاإنسانية أو المهينة .

وحيث أن الجمهورية اليمنية قد صادقت على تلك الاتفاقيات والمعاهدات والصكوك فإنها ملزمة بتنفيذها، وتوفير الحماية للسكان المدنيين، ووجوب احترام مبادئ حقوق الإنسان بشكل عام ، والقانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب، فضلاً عن إلزامية قواعد القانون الدولي العرفي .
وعليه يتوجب على كافة أطراف النزاع في اليمن بما فيهم الجماعات المسلحة غير النظامية الالتزام بما ورد في تلك الاتفاقيات التي صادقت عليها الجمهورية اليمنية ، وكذا إعلان التزامهم بتطبيق جميع مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني لحقوق الإنسان، وحماية المدنيين والأعيان المدنية من أي اعتداء .
وقبل ذلك الالتزام بأحكام الدستور والقوانين اليمنية النافذة، المتعلقة بالحقوق والحريات الشخصية والسياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، وجميع الحقوق المتعلقة بهذا الشأن.

المنهجية:

تؤكد منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان على التزامها الكامل بالمنهجية المعمول بها كمعايير دولية في إعداد التقارير الحقوقية منها :الشفافية، والحياد والموضوعية، والسرية والمهنية، حيث يتناول هذا التقرير الانتهاكات المرتكبة لحقوق الإنسان في المحافظة من قبل جماعة الحوثي خلال العام ٢٠٢٢م (١يناير ـ ٣١ديسمبر) والتي تمكن فريق الرصد الميداني التابع للمنظمة من الوصول إليها وإجراء المقابلات مع الضحايا وذويهم، والاستماع إلى إفادات المبلغين مباشرة، وشهادات الشهود ، وإجراء المعاينات الميدانية في الحالات التي تتطلب ذلك.

أبرز الانتهاكات التي رصدها ووثقها التقرير:-

أولاً: القتل خارج اطار القانون

وثق فريق الرصد الميداني لمنظمة تقصي تعرض (١٠) للقتل ، منهم(٢) قتل مباشر ،(٦) نتيجة الألغام وعبوات ناسفة ـ بينهم (٣) أطفال ـ ، و(١) نتيجة التعذيب، و (١) طفل نتيجة القصف بالطيران المسير، في حين بلغ عدد حالات الاصابة (١٢) حالات بينهم (٤) أطفال نتيجة الألغام والعبوات الناسفة ، (٢) طفلين نتيجة القصف بالطيران المسير، حيث انفردت جماعة الحوثي بزراعة الألغام والعبوات الناسفة دون غيرها من أطراف الصراع في اليمن، كمنهجية ثابته في حروبها، حيث تقوم بزراعتها في الوديان والطرقات العامة ومزارع المواطنين وأماكن رعيهم لمواشيهم، فقد قامت جماعة الحوثي باستهداف (٥مديريات) في المحافظة وزرعت فيها آلاف الألغام والعبوات الناسفة، وهي(كشر، حرض، ميدي، حيران، عبس).

نماذج لحالات القتل خارج إطار القانون:

١ـ الضحية محمد عمر عوام عزلة الدير مديرية حيران

أفاد الشاهد(م ،ح ، ع) أن محمد عمر عوام من عزلة الدير مديرية حيران وأثناء ذهابه صباح يوم عيد الأضحى ١٤٤٣هـ الموافق ٩ يوليو ٢٠٢٢م إلى مصلى العيد لأداء صلاة عيد الأضحى تعرض لطلق ناري، أدى لوفاته على الفور من قناص حوثي من موقع الحوثيين المتمركز على حدود المديرية، دون مراعاة لحرمة يوم العيد ودون التزام بالهدنة المتفق عليها برعاية أممية.

٢-الضحية رامي حسن محمد غازي مديرية المحابشة

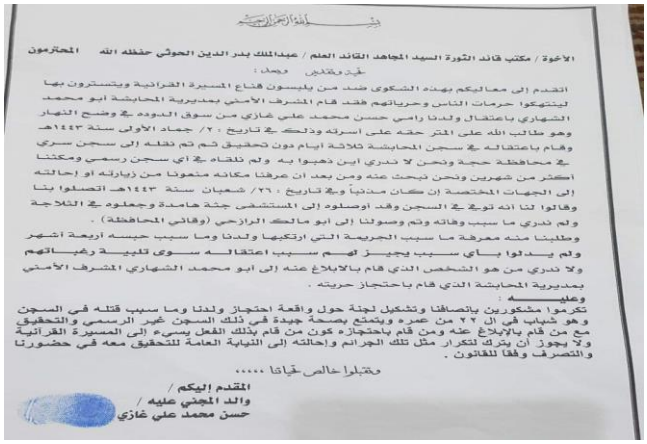

الاخوة / مكتب قائد الثورة السيد المجاهد القائد العلم / عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله المحترمون

تحية وتقدير وبعد :

اتقدم إلى معاليكم بهذه الشكوى ضد من يلبسون قناع المسيرة القرآنية ويتسترون بها ليرتكبوا حرمات الناس وحرياتهم فقد قام المشرف الأمني بمديرية المحابشة ابو محمد الشهاري باعتقال ولدنا رامي حسن محمد علي غازي من سوق النود في وضح النهار وهو طالب الله على المتر حقه على اسرته وذلك في تاريخ ٢٠/ جمادى الاولى سنة ١٤٤٣هـ وقام باعتقاله في سجن المحابشة ثلاثة ايام دون تحقيق ثم تم نقله إلى سجن سري في محافظة حجة ونحن لا ندري اين ذهبوا به ولم نلقاه في اي سجن رسمي ومكثنا اكثر من شهرين ونحن نبحث عنه ومن بعد ان عرفنا مكانه منعونا من زيارته او إحالته إلى الجهات المختصة ان كان مذنباً وفي تاريخ ٢٦/ شعبان سنة ١٤٤٣هـ اتصلوا بنا وقالوا لنا انه توفي في السجن وقد اوصلوه إلى المستشفى جثة هامدة وجعلوه في الثلاجة ولم ندري ما سبب وفاته وتم وصولنا إلى ابو مالحط الرازحي (وقائي المحافظة) .

وطلبنا منه معرفة ما سبب الجريمة التي ارتكبها ولدنا وما سبب حبسه اربعة اشهر ولم يدلوا بأي سبب يجيز لهم سبب اعتقاله سوى تلبية رغباتهم ولا ندري من هو الشخص الذي قام بالابلاغ عنه إلى ابو محمد الشهاري المشرف الأمني بمديرية المحابشة الذي قام باحتجاز حريته .

وعليه :

تكرموا مشكورين بانصافنا وتشكيل لجنة حول واقعة احتجاز ولدنا وما سبب قتله في السجن وهو شاب في ال ٢٢ من عمره ويتمتع بصحة جيدة في ذلك السجن غير الرسمي والتحقيق مع من قام بالإبلاغ عنه ومن قام باحتجازه كون من قام بذلك الفعل يسيء إلى المسيرة القرآنية ولا يجوز أن يترك لتكرار مثل تلك الجرائم وإحالته إلى النيابة العامة للتحقيق معه في حضورنا والتصرف وفقاً للقانون .

وتقبلوا خالص تحياتنا .....

المقدم اليكم /
والد المجني عليه /
حسن محمد علي غازي

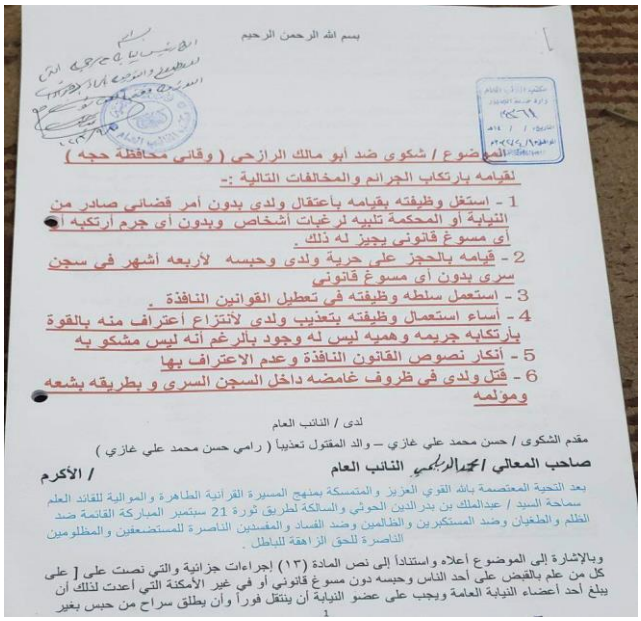

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع / شكوى ضد أبو مالك الرازحي (وقائي محافظة حجه)

لقيامه بارتكاب الجرائم والمخالفات التالية :-

1 - استغل وظيفته بقيامه باعتقال ولدي بدون أمر قضائي صادر من النيابة أو المحكمة تلبيه لرغبات أشخاص وبدون أي جرم ارتكبه أي أي مسوغ قانوني يجيز له ذلك .
2 - قيامه بالحجز على حرية ولدي وحبسه لأربعه أشهر في سجن سري بدون أي مسوغ قانوني
3 - استعمل سلطه وظيفته في تعطيل القوانين النافذة .
4 - أساء استعمال وظيفته بتعذيب ولدي لانتزاع اعتراف منه بالقوة بارتكابه جريمه وهميه ليس له وجود بالرغم أنه ليس مشكو به
5 - أنكار نصوص القانون النافذة وعدم الاعتراف بها
6 - قتل ولدي في ظروف غامضه داخل السجن السري و بطريقه بشعه ومولمه

لدى / النائب العام

مقدم الشكوى / حسن محمد علي غازي – والد المقتول تعذيباً (رامي حسن محمد علي غازي)

صاحب المعالي / النائب العام
/ الأكرم

بعد التحية المعتصمة بالله القوي العزيز والمتمسكة بمنهج المسيرة القرآنية الطاهرة والموالية للقائد العلم سماحة السيد / عبدالملك بن بدرالدين الحوثي والسالكة لطريق ثورة 21 سبتمبر المباركة القائمة ضد الظلم والطغيان وضد المستكبرين والظالمين وضد الفساد والمفسدين الناصرة للمستضعفين والمظلومين الناصرة للحق الزاهقة للباطل .

وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه واستنادا إلى نص المادة (١٣) إجراءات جزائية والتي نصت على [على كل من علم بالقبض على أحد الناس وحبسه دون مسوغ قانوني أو في غير الأمكنة التي أعدت لذلك أن يبلغ أحد أعضاء النيابة العامة وجب على عضو النيابة أن ينتقل فوراً وأن يطلق سراح من حبس بغير

٣-الضحية الطفل مراد محمد صالح بيشي ١٤ عاما مديرية حيران

تعرض الطفل مراد محمد صالح بيشي ١٤ عاما بتاريخ ١٤ مايو ٢٠٢٢م مديرية حيران قرية الدير لانفجار لغم أرضي زرعته جماعة الحوثي عند سيطرتها على المنطقة أثناء رعي الطفل للأغنام نتج عن ذلك بتر الرجل اليسرى من الساق، وجروح في الساق والركبة والفخذ الأيمن واليدين، وكان قد توفي أخوه الأكبر مالك محمد صالح بيشي في يوم الثلاثاء ١٠/٥ / ٢٠٢١ م نتيجة تعرضه لانفجار لغم أدى إلى تطاير جسده أشلاء. وهذا يعني أن هذه القرية (الدير) مليئة بالألغام.

٤- الضحية أبكر شيبان عيسى عاتي مديرية ميدي:

تعرض المواطن أبكر شيبان عيسى عاتي في ٨ /٢٠٢٢/٨م لانفجار لغم أثناء رعيه لمواشيه، قامت بزراعته جماعة الحوثي أثناء سيطرتها على مديرية ميدي قرية الجعدة ؛أودى بحياته على الفور.

٥- الضحية الطفل حفظ الله الصلاحي ١٣عاما مديرية حرض

في يوم السبت ٢٠٢٢/١٢/٣١م أصيب الطفل حفظ الله الصلاحي البالغ من العمر ١٣عاماً قرية الغرزة بمديرية حرض جراء انفجار عبوة ناسفة(مقذوف) من مخلفات حرب جماعة الحوثي في تلك المنطقة التي كانت تسيطر عليها، وقد أصبحت الآن تحت سيطرة الحكومة الشرعية.

وفي تاريخ ١١ يناير ٢٠٢٢م انفجر لغم أرضي أثناء رعي المواطن أحمد بلال الغائبي (إبله) نتج عنه مقتل راعي الإبل وإصابة (٦) من الإبل.

ثانياً: الاختطافات والاعتقالات التعسفية والاخفاء القسري

وثق فريق الرصد الميداني (١٨٨) مدنياً تعرضوا للاختطاف والاعتقال التعسفي خارج القانون من قبل جماعة الحوثيين خلال العام ٢٠٢٢م، منهم (٤٥) امرأة بمدينة حجة ، والزج بهم في السجون والمعتقلات وحرمانهم من التواصل مع ذويهم ،والتعامل معهم بصورة قاسية وغير إنسانية، وممارسة التعذيب الجسدي والمعنوي للمختطفين أثناء استجوابهم ، بالإضافة إلى منع أهاليهم وأسرهم من زيارتهم ، وكذلك تعرض (١٥) مختطفاً للإخفاء القسري لفترات متفاوته لا يزال (٤) مختطفين مخفيين قسراً حتى الآن.

جدول يوضح عدد المختطفين بحسب المديريات

م	المديرية	العدد
١	شرس	٢٩
٢	المغربة	٤
٣	مبين	٤
٤	مدينة حجة	٦٧
٥	الشغادرة	٣
٦	خيران	٢
٨	المفتاح	٢
٩	عبس	٢٤
١٠	الشاهل	٣
١١	بكيل المير	٦
١٢	المحابشة	٣
١٣	الجميمة	٤
١٤	مستبأ	١٦
١٥	كعيدنة	٢
١٦	وشحة	٢
١٧	كشر	١٥
١٨	قفل شمر	٢
الاجمالي		١٨٨

نماذج لحالات الاختطاف والاعتقالات التعسفية:

١- اختطاف (١٥) مواطناً بمديرية شرس

في يوم الخميس ٢٠٢٢/١٠/١٣م وفي تمام الساعة الخامسة فجراً قامت مجموعة من الأطقم التابعة لجماعة الحوثي بقيادة المدعو أبو أصيل موانس بمداهمة منازل المواطنين بمنطقة وادي الحشر بمديرية شرس ،بينما الناس لازالوا نياما، وقد سببوا لهم الفزع ونشر الرعب والخوف بين الأهالي، وقاموا بابتزازهم في مبالغ مالية، واعتقلوا (١٥) شخصا من أسرة آل حميد وهم:١- مجاهد شوعي علي حُميد، ٢-عصام شوعي علي حُميد ٣- صدام شوعي علي حُميد ٤- صالح ناجي صالح حُميد ٥- شمسان علي حُميد ٦- بكيل أحمد علي حُميد ٧-عبدالله أحمد علي حُميد ٨-إبراهيم يحيى صغير حُميد ٩-صالح أحمد علي حُميد ١٠- شايف شوعي ناصر حُميد ١١-يوسف يحيى علي حُميد ١٢- نبيل أحمد محمد حُميد ١٣- جميل عبدالله حمود حُميد ١٤- صالح صالح علي حُميد ١٥- حسين علي ناصر حُميد، وتم نقلهم إلى السجن بمدينة حجة.

٢- اختطاف (ع، م، أ، ح) وثلاثة من أطفاله بمديرية عبس

أفاد الشاهد (ع، م) أنه في يوم الأحد ١٥ / ٥ / ٢٠٢٢م داهم طقم عليه مجموعة مسلحة لجماعة الحوثي بمديرية عبس منزل المواطن (ع، م، أ، ح) الذي نزرح من مديرية حرض إلى عزلة الواسط بمديرية عبس، وتم اعتقاله مع ثلاثة من أولاده، بعضهم في سن الطفولة: الأول عمره (١٩سنة) والثاني(١٥سنة) والثالث (١٢سنة) ،وذلك بتهمة أنهم يتابعوا قنوات فضائية تابعة للحكومة الشرعية والتحالف.

٣-اختطاف (ع، ح، س) مديرية المحابشة

أفاد الشاهد (أ، ر) أن مجموعة مسلحة حوثية قامت باعتقال (ع، ح، س) يوم الخميس ١٤ / ٧ / ٢٠٢٢م من منزله بعد عودته من المملكة العربية السعودية، والذي كان يعمل فيها مجهولاً منذ سنتين.

٤-اختطاف (أ ، ن) مديرية مدينة حجة

أفاد الشاهد(ع ، م، غ) أن (أ ، ن) صاحب محل(كافيه سفري) تعرض للاختطاف والاعتقال من قبل جماعة الحوثي بمدينة حجة يوم الاثنين ٢٥/ ٧ / ٢٠٢٢م تحت ذريعة اختلاط الرجال والنساء في المحل.

ثالثاً: اقتحام المنازل ونهب الممتلكات الخاصة:

وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة قيام جماعة الحوثي باقتحام (٧٥) منزلاً، وترويع الساكنين من نساء وأطفال وكبار سن، واعتقال رب الأسرة وبعض أبنائهم، توزعت على مديريات المحافظة منها مدينة حجة(٥٠) منزلاً، شرس (١٤) منزل ، عبس (٧) منازل، مستبأ(٢)منزلين ،بكيل المير(٢)منزلين ، بالإضافة إلى نهب الممتلكات الخاصة، منها (٣٩) رأس غنم ،(٢٣)ضأن ،(٣) أبقار، (١) حافلة كبيرة، مصادرة(١٥) أجهزة بث النت.

نماذج لحالات اقتحام المنازل ونهب الممتلكات الخاصة:

١- أفاد الشاهد (ف، هـ) أن القيادات الحوثية في مديرية عبس (أبو كرار، وعمار جرب، وزين الاهدل، وهيثم شامي) قامت صباح يوم الثلاثاء ٢٩ / ٣ / ٢٠٢٢م بتنفيذ حملة لنهب ومصادرة أجهزة بث النت من المحلات ومن فوق أسطح المنازل.

٢- أفاد الشاهد (ح ،ط) أن المشرف الحوثي بمديرية بكيل المير معيوف علي ناصر السمحي المكنى أبو ثائر السمحي، قام يوم الأربعاء ٣/١٦ / ٢٠٢٢م بأخذ ثور(رأس بقر) بالقوة كمجهود حربي من أرملة(م، ع، م، ب).

٣- أفاد الشاهد (ض ، م، ش) أنه في فجر يوم السبت ١٢ / ١١ /٢٠٢٢ تم تنفيذ حملة أمنية تابعة لجماعة الحوثي قامت بمداهمة واقتحام بيوت (١٤) مواطناً بوادي الحشر بمديرية شرس والناس نيام في منازلهم ،حيث قاموا بترويع النساء والأطفال وكبار السن مطالبين المواطنين دفع مبالغ مالية ، واعتقال عدد من المواطنين.

٤- أفاد الشاهد (ع ، م ، م)أن مجموعة مسلحة من الحوثيين على متن طقمين قاموا يوم الثلاثاء ٩ / ٨ / ٢٠٢٢م بمداهمة قرية الجابري بمديرية عبس ، واقتحام المنازل، واعتقال كل من:(ح، ع، م) و(م، ع، ش) و(أ، ز، س) والزج بهم في السجن بحجة أنهم لا يدفعون المجهود الحربي، ولا يدفعون تبرعات لفعالياتهم المختلفة.

٥- أفاد الشاهد (ع، س) أن مجموعة مسلحة من الحوثيين في معسكر(خوجة) الواقع في حدود مديرتي مستبأ ووشحة، قاموا في يوم الجمعة ١٧ / ٦ / ٢٠٢٢م بنهب(٣) رؤوس من الضأن و(٢ رؤوس من الماعز على المواطن(ج، م، ي، م) وقاموا بذبحها واطعامها لعناصرهم في ذلك المعسكر.

رابعاً: القصف العشوائي للمدنيين:

وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة قيام جماعة الحوثي بقصف المدنيين عشوائياً بمديريات(حيران ، عبس بني حسن) (٩) حالات قصف مستخدمة الصواريخ الباليستية والكاتيوشا والطيران المسير مستهدفة التجمعات السكانية والأسواق والقرى والمدارس في تلك المديريات، التي تشهد قتالا مسلحا، وتحتضن أعداداً كبيرة من السكان ومنهم آلاف النازحين من أماكن مختلفة، نتج عن هذا القصف أضرار بالمباني منها (٢) منزلين تدمير كلي(٧) منازل أضرار جزئية، واتلاف (٢٥) من الممتلكات الخاصة.

جدول يوضح القصف العشوائي للمدنيين بمديرتي حيران وعبس

م	الإنتهاك	التاريخ
١	قصف عشوائي لقرى بني حسن	٢٠٢٢/١/١٥م
٢	قصف عشوائي لمركز مديرية حيران	٢٠٢٢/٠١/١٨
٣	استهداف اهالي قرية بني الزين بصاروخ بالستي	٢٠٢٢/٠٢/١٤
٤	قصف عشوائي لقرى مديرية حيران	٢٠٢٢/٠٣/٣
٥	قصف عشوائي لمركز مديرية حيران	٢٠٢٢/٠٣/٥
٦	قصف قرية الغرزة بصاروخين وكاتيوشا	٢٠٢٢/٠٣/٨

٧	قصف عشوائي لقرى مديرية خيران	٢٠٢٢/٠٣/٢٣
٨	استهداف تجمع الدير بمديرية حيران	٢٠٢٢/٠٣/٢٤
٩	قصف عشوائي لقرى مديرية عبس	٢٠٢٢/٠٤/١٥

خامساً: فرض الإتاوات والجبايات على المدنيين:

وثق فريق الرصد الميداني قيام جماعة الحوثي بإجبار المدنيين في جميع مديريات المحافظة (٣١) مديرية، سواء كانوا تجاراً أو أصحاب مشاريع استثمارية كبيرة أو صغيرة، أو حتى مواطنين بسطاء على دفع إتاوات مالية بصورة غير قانونية تحت مسميات ولافتات مختلفة (مناسبات دينية، وطائفية) كيوم الغدير، عاشوراء، المولد النبوي الشريف، يوم الشهيد وغيرها من المناسبات، وإجبار التجار وأصحاب المشاريع الخاصة والاستثمارية والمواطنين ، بدفع تلك الأموال النقدية والعينية إلى لجان الحوثي المكلفة بهذا الغرض، ومعاقبة كل من لا يتجاوب مع حملاتهم المالية التي أرهقت كاهل المواطن، في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة .

وقد رصد ووثق الفريق الميداني للمنظمة قيام جماعة الحوثي بتنفيذ (١٠) حملات لجباية الأموال على مستوى كل مديرية، وبإجمالي(٣١٠) حملة على مستوى مديريات المحافظة (٣١) مديرية وجمع المبالغ المالية والعينية بالقوة.

نماذج لحالات الجبايات غير القانونية:

١- أفاد الشاهد (ع، غ) أن عصام الوزان المعين من قبل جماعة الحوثي مديراً لمديرية المدينة قام يوم الأثنين ١٤ / ٣ / ٢٠٢٢م بالمرور على أصحاب المحلات التجارية والبوفيات والباعة المتجولين، والزامهم بدفع المجهود الحربي، والمشاركة في تكاليف القافلة التي أسموها إعصار اليمن، وفي يوم الأحد ١١ / ٢٠٢٢/٩م نفذت جماعة الحوثي النزول الميداني لجمع تبرعات للمولد النبوي، حيث فرضوا على بعض أصحاب محلات الذهب ومحلات مواد البناء مبلغ مليون ريال، وبعضهم من نصف مليون ريال، وإلزام أصحاب البقالات والدكاكين بالتبرع للمناسبة، وكذلك في يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٩/١٣م نفذت قيادة الحوثي بالمدينة حملة مكونة من عدة أفراد من النجدة والأمن العام والمنشئات على أصحاب البسطات، وإجبارهم على دفع تبرعات للمولد مستخدمين في ذلك التهديد بأن الذي لا يدفع يتم اعتقاله وأخذ بسطته.

٢- في مديرية أفلح الشام أفاد (ع، ص، ح) مالك بئر مياه أن قيادة الحوثي في المديرية فرضت عليه بالقوة وعلى كل ملاك آبار المياه مبالغ مالية تمثلت في توريد ثلث ما يتم تحصيله من قيمة زفات الماء والتي تصل قيمة الزفة الواحدة مبلغ وقدره خمسة ألف ريال ، مقابل السماح لهم ببيع المياه من أصحاب الناقلات في المديرية كمجهود حربي، ومن لم يدفع يتم منعه من التصرف والبيع في ملكه .

٣- في مديرية مستبأ أفاد (م، ع، ص)صاحب محل تجاري أن (أبو مفتاح) القيادي الحوثي المعين مديراً للأمن بالمديرية قام بتنفيذ حمله يوم الأحد ٧ / ٨ / ٢٠٢٢م ؛ لأخذ المبالغ المالية من المحلات التجارية في سوق الخميس، تحت مسمى دعم الاحتفال بيوم عاشوراء.

٤- أفاد الشاهد (م، ك) أن البائع علي محمد الراجي (نازح من حرض) الذي يملك سلة سمك يبيعها على الرصيف ويعول من خلالها أسرته النازحة في مدينة حجة تعرض يوم الخميس ٣/ ١١/ ٢٠٢٢م لعملية اعتداء من قبل مرافقي القيادي الحوثي محمد سلبة المعين من قبل جماعة الحوثي مديرا لأمن مدينة حجة، حيث قاموا برمي سلة السمك على الأرض واضرام النار فيها ، بعد مطالبته بالمجهود الحربي وغيرها من المسميات التي يتم بها جباية الأموال حتى من الباعة المتجولين(حصلت المنظمة على فيديو يظهر تعرض السمك للحريق بعد رميه على الأرض).

٥- أفاد الشاهد (ع ، س) أن قيادة جماعة الحوثي في مديرية مستبأ شكلت لجان لجمع المال في المديرية يوم١١/ ٢٠٢٢/٩م حيث قامت تلك اللجان بالمرور على أصحاب المحلات والسيارات، والدراجات

النارية ومخيمات النازحين ، ووزعتهم على مستويات فأصحاب المؤسسات ، طلبت منهم دفع مبالغ مالية تتراوح بين مليون إلى ٢ مليون ريال والبقالات الصغيرة الصندقة عشرين ألف، والبسطة ١٥ألف، وبسطة الخضار الصغيرة ١٠ألف ، وأما النازحون فمطلوب منهم يدفعوا على الأقل ألف ريال ولا يمكن قبول الظرف إلا بمبلغ مالي، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها النازحون ، وأما أصاحب المواشي من الأغنام والضأن عليهم دفع رأس ضأن، والذي معه بقر يدفع عجلا للمولد النبوي الذي اتخذوه وسيلة لجباية تلك الأموال النقدية والعينية.

سادساً: الانتهاكات ضد الطفولة:

يعد الأطفال من أكثر الفئات انتهاكاً؛ لضعفهم ، وقلة خبرتهم بالحياة، لذلك وفرت لهم القوانين الدولية حماية خاصة، لكنهم تعرضوا لعدد من الانتهاكات منها: القتل والاصابة ، الاعتداء ، التجنيد، الحرمان من التعليم والمساعدات الإنسانية وغيرها من الانتهاكات.

١- التجنيد الإجباري للأطفال والزج بهم في جبهات القتال:

عدّ القانون الدولي تجنيد الأطفال جريمة حرب يجب محاسبة من يرتكبها ، وتعد محافظة حجة من أكثر المحافظات التي شهدت تجنيداً للأطفال من قبل جماعة الحوثي، والزج بهم إلى جبهات القتال دون مراعاة بلوغهم السن القانوني، مستخدمة معهم أكثر من وسيلة للتحشيد، فقد وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة قيام جماعة الحوثي في شهر فبراير ٢٠٢٢م بحشد (٨٥)طفلاً وإلحاقهم بالمعسكرات التدريبية التابعة لها، وتم توزيعهم على جبهات القتال، منهم (١٨) طفلاً من مديرية مبين، و(٢٢) طفلاً من مديرية كشر، (٢١) طفلاً من مديرية الشغادرة و (٩) أطفال من مديرية نجرة.

٢- استقطاب الأطفال في المراكز الصيفية الطائفية:

تتخذ جماعة الحوثي من المراكز والدورات الثقافية الصيفية وسيلة لنشر فكرها بين الأطفال والتحشيد العسكري لهم، وقد أكد تقرير فريق الخبراء الأممي المعني باليمن في رسالته المؤرخة بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٢م الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، وذلك بمواصلة الحوثيين حملتهم الممنهجة ؛ لضمان التزام السكان بأيديولوجيتهم، وتأمين الدعم الشعبي لقضيتهم، وللنزاع الذي شمل تنظيم مخيمات صيفية للأطفال.

وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة قيام جماعة الحوثي بتنفيذ أكثر من (٥٦٧) مركزاً صيفياً مفتوحاً، و(٦) مراكز مغلقة على مستوى مديريات المحافظة (٣١) مديرية وبإجمالي (٢٤٥٨٦) ألف طالب.

١- أفاد الشاهد (ع، س) أنه في يوم السبت ١٤/ ٥ / ٢٠٢٢م قام مجموعة من أفراد الأمن الحوثي في أحد أسواق مديرية مستبأ بالاعتداء على (٧) أطفال في سن(١٠ـ ١٣سنة) يبيعوا الماء والآيس كريم، متجولين في سوق خميس مستبأ ، حيث قاموا بأخذهم على الطقم ورمي بضاعتهم من الماء والآيسكريم على الأرض، ونقلهم للمراكز الصيفية بالقوة، علما بأن (٤) من الأطفال أيتام ، قتل آباؤهم في جبهات الحوثي و(٣) أطفال نازحون ويعولون أسرهم من هذه المهنة ،ومع ذلك لم ينفع بكاؤهم وتوسلهم إلى أفراد أمن الحوثي أن يتركوهم وشأنهم.

٢-أفاد الشاهد (م، س، ج) أنه في يوم السبت ٤ / ٦ / ٢٠٢٢م قامت جماعة الحوثي بتنفيذ حملة عسكرية مكونة من طقمين إلى منطقة بني شهر والقراسيس بعاهم مديرية كشر، ومعهم قائمة بأسماء مطلوبين بحجة أنهم لم يدفعوا بأبنائهم إلى المراكز الصيفية، وأن البلاد بحاجة إلى جيل متشبع بثقافة القرآن على نهج(الحسن والحسين ومن والاهم) حسب معتقد جماعة الحوثي مما جعل الناس يدفعون بأبنائهم إلى تلك المراكز خوفاً من الاختطاف والاعتقال.

٣-حرمانهم من التعليم:

بسبب السياسات التي اتبعتها جماعة الحوثي فيما يخص العملية التعليمية في المحافظة تسببت في حرمان ما لا يقل عن (٣٢١٠)طفلاً من الالتحاق بالدراسة ممن بلغوا السن القانونية في العام ٢٠٢٢م ، وترك ما لا يقل عن (٢١٢٥) طالب ممن كان ملتحقاً بالدراسة في الأعوام السابقة.

سابعاً: الانتهاكات المتعلقة بالعملية التعليمية:

من المبادئ العامة التي تقوم عليها السياسة التعليمية اعتبار التعليم حاجة إنسانية تلزم بالضرورة لكل مواطن ؛ لذا يجب فتحه أمام أبناء الشعب كله تحت كل الظروف، وجعله حاجة شعبية موجهاً للمجتمع كله، وليس للقلة أو لطبقة معينة، فهو حق لكل فرد في المجتمع وتعميم مبدأ تكافؤ الفرص أمام المواطنين تحقيقاً للعدالة الاجتماعية؛ لأن التعليم يعد مؤشرا على تقدم الأمم ورقيها، ولذلك أكدت التشريعات الوطنية على مبدأ إلزامية التعليم لكل أبناء اليمن الذين هم في سن التعليم ، أي بلوغهم سن السادسة، ويلتزم أهالي الأطفال بالتزام ذاتي وأخلاقي وقانوني بإرسال أبنائهم الذين يبلغون سن التعليم إلى المدارس ، وقد اعتبرت الدولة مرحلة التعليم الأساسي الحد الأدنى من التحصيل المعرفي والتنوير الثقافي لكل مواطن يمني، لمساعدته على مواجهة المتغيرات الثقافية والاجتماعية، والتكيف مع المستجدات، بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية التي أكدت على حق الإنسان في التعليم ، منها اتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم الصادرة عام ١٩٦٠م، وفي المادتين ١٣،١٤ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م.

١-تحويل الإذاعات المدرسية إلى منبر للأفكار الطائفية والتحريض على العنف والكراهية.

تعد الاذاعات المدرسية وسيلة مهمة من وسائل التنوير المعرفي للطلاب في مختلف المراحل التعليمية، يكتسب من خلالها الطلاب مجموعة من القيم والمبادئ التي تؤكد على معاني المحبة والسلام والقبول بالآخر، وغيرها من القيم الوطنية التي تسهم في تنشئة الجيل التنشئة السليمة، إلا أن جماعة الحوثي حولت ذلك المنبر إلى ساحة ومناسبة طائفية للترويج لأفكارها الطائفية، وشعارات الموت، وحشد الطلاب لجبهات القتال.

وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة (١١١٢)مدرسة ثانوية وأساسية بمختلف مديريات المحافظة البالغ عددها(٣١) مديرية، تحول فيها طابور الصباح والإذاعة المدرسية إلى مناسبة طائفية، وتختتم بترديد شعارات الصرخة وغيرها من الهتافات التي تحمل الصبغة المذهبية والطائفية.

- أفاد الشاهد (ض، ش) أنه في يوم الأحد بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٥م قام علي يحيى المهدلي المكلف من قبل جماعة الحوثي مديرا لإدارة التربية والتعليم بمديرية شرس، بتوجيه مديري المدارس والمعلمين بتخصيص برنامج الإذاعة المدرسية في مجموعة من مدارس المديرية منها: مدرسة براقع ومدراس القرى المجاورة لها إلى برنامج طائفي ، تضمن شعارات وهتافات طائفية، وتنفيذ حملة تبرعات لصالح

الجماعة في أوساط الطلاب الذين يعانون من ظروف مادية صعبة ، بالإضافة إلى تعبئة الطلاب، وحثهم على الالتحاق بجبهات القتال التابعة لهم وترك التعليم.

٢-استهداف المدارس والمرافق التعليمية بالطيران الحوثي المسير:

أقدمت جماعة الحوثي في يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٢م في الساعة العاشرة صباحاً في مديرية حيران الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية باستهداف مدرسة السلام بقرية الدير بالقصف المباشر بالطيران المسير ، مما أدى إلى مقتل الطفل يوسف عبده شوعي بيشي البالغ من العمر ١١ عاما، وإصابة العديد من الطلبة بجروح متفاوتة منهم : الطالب أحمد علي عبدالله بيشي البالغ من العمر ٨ أعوام، والطالب سلطان أحمد علي بيشي البالغ من العمر ١٠ أعوام.

٣-الزام جميع موظفي مكتب التربية والتعليم بالمحافظة والمديريات حضور الأنشطة الطائفية

أفاد التربوي(ي، غ)أحد موظفي مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، قيام مكتب التربية والتعليم بتخصيص يوم الأربعاء من كل أسبوع(يوما ثقافيا طائفيا)لجميع موظفي الوحدات الإدارية بمكتب التربية والتعليم بالمحافظة والمديريات (٣١) مديرية، وبمعدل (٣١) لقاء في الأسبوع على مستوى المكتب، ومكاتب التربية في المديريات، ويتم التوقيع على كشف الحضور، و ترفع نسخة منه لغرفة العمليات بالمحافظة، وصوراً فوتوغرافية بما يثبت حضور ذلك النشاط.

٤-التعسفات ضد العاملين في الحقل التعليمي:

مارست جماعة الحوثي عدة تعسفات ضد العاملين في الحقل التعليمي، سواء من يعمل في الجانب الإداري أو التدريسي، شملت هذه التعسفات منع صرف المرتبات ، وإحلالا للكادر التدريسي، ومديري المدارس في بعض مدارس المحافظة ، والتوقيف والخصم من نصف المرتبات المتقطعة التي يتم صرفها مرتين أو ثلاثاً في السنة، واجبارهم على الالتحاق بالدورات الطائفية.

في هذا المجال وثق فريق الرصد الميداني حرمان جماعة الحوثي ل(١٧٠٠٠) تربوي وإداري من مرتباتهم، و إحلال (١٢)من العناصر الحوثية محل التربويين الثابتين، وتغيير (٢) مدير مدرسة، وتوقيف نصف الراتب المتقطع لعدد(٢٣) مدرساً رغم قيامهم بعملهم، واجبار(١٥)تربوياً على الالتحاق بالدورات الطائفية.

ثامناً: منع الاحتفال في المناسبات الاجتماعية وحفلات التخرج الطلابية

في الوقت الذي كثرت فيه الفعاليات العامة لجماعة الحوثي في المحافظة التي تتخذها وسيلة لترويج أفكارها، وحشد المقاتلين للجبهات، وجمع الأموال ـ مارست سياسة المنع لإقامة مختلف حفلات الأعراس، ومنع الفنانين من إحياء تلك المناسبات، وكذلك حفلات التخرج الطلابية، وقد وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة (١٢) حالة انتهاك منها (٦) حالات منع إقامة حفلات أعراس، (٦) حالات منع إقامة حفلات تخرج طلابية.

١- الزج بالمواطن (ع، م) وابنه في السجن؛ بسبب تشغيلهم سماعة (إم بي ثري) أثناء زفاف ابنته

أفاد المواطن (م، ر) أحد أقارب الضحية أن المشرف الأمني بمديرية كعيدنة قام بإرسال طقم من مركز المديرية يوم الأحد ١٧/ ٧ / ٢٠٢٢م لاعتقال المواطن (ع، م) بسبب تشغيله لسماعة (إم بي ثري) أثناء زفاف ابنته، وتم اعتقال ولده وإمهال الأب حتى صباح اليوم الثاني ليلحق بابنه في سجن مركز المديرية.

٢- سجن المواطن (م، ص) وابنه العريس مع الفنان بمديرية الشغادرة

أفاد الشاهد (م، ب) أن المكنى أبو بشار المعين من قبل الحوثيين مديراً لأمن مديرية الشغادرة قام يوم الأحد ٨/٥/ ٢٠٢٢م باعتقال المواطن (م، ص) وابنه العريس مع الفنان الذي جاء من صنعاء لإحياء العرس، والزج بهم في السجن، رغم التنسيق المسبق مع المشرف الحوثي بالمديرية أبو أحمد ذويب، وإعطائه مبلغ ٢٠٠٠٠٠ ريال، وبسبب الضغط الاجتماعي لمواطني المنطقة؛ تم إطلاق سراحهم قبل ظهر يوم العرس ٩/٥ /٢٠٢٢م، بعد اشتراط مغادرة الفنان العرس؛ ليفسدوا على العريس وأهله والمنطقة بشكل عام فرحتهم.

٣- منع أولياء أمور طالبات كلية المجتمع بمديرية عبس المشاركة في حفل التخرج

أفادت الطالبة(ش، ج) إحدى خريجات كلية المجتمع أنه على الرغم من أخذ مبلغ أربعة ألاف ريال على كل خريج مقابل إعطائه دعوتين لأقاربه لحضور حفل التخرج، إلا أنه عند وصول أولياء الأمور إلى بوابة الكلية لم يسمح لهم بالدخول، وأفادت الطالبة أن والدها ترك عمله وقطع مسافات طويلة من المناطق الجبلية للوصول إلى الكلية، ومشاركة فرحة ابنته ، لكنه لم يسمح له ولا لبقية أولياء الأمور بالدخول بحجة منع الاختلاط ، وعند دخول الطالبات الخريجات إلى قاعة الحفل تفاجأن بوجود رجال من غير أولياء الأمور، وعند احتجاجهن على هذا التصرف، ومحاولة خروجهن من القاعة ؛ تم استدعاء الشرطة النسائية لإجبار الخريجات على العودة إلى القاعة لإكمال الحفل مكسورات الخواطر، ويفشل الحفل وتخرج الطالبات إلى ساحة الكلية لأخذ لقطات تصوير مع أقاربهن.

تاسعاً: تفكيك النسيج الاجتماعي على المستوى الأسري والمجتمعي:

أقدمت جماعة الحوثي على ممارسة مجموعة من التصرفات والسلوكيات في أوساط المجتمع ، أدت إلى مزيد من التفكك الاجتماعي على المستوى الأسري ، ومن هذه الممارسات : إقامة دورات ثقافية مغلقة لأفراد يتم اختيارهم من قبل مشرفي الجماعة على مستوى عزل وقرى مديريات المحافظة، يخضعون لبرنامج ثقافي طائفي لعدة أسابيع ، ويكسبوهم سلوكيات مشحونة بالعنف والكراهية نحو أسرهم ومجتمعهم، وقد صل بهم الحال إلى ممارسة القتل لبعض أفراد أقاربهم، بالإضافة لمنع عملية زواج النساء من مناطق سيطرة الحوثيين إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، والقيام بعملية الاعتقال وأخذ مبالغ مالية، وتعهدات بعدم الإقدام على تنفيذ هذا النوع من الزواج .

فريق الرصد الميداني للمنظمة وثق (٣) حالات قتل عائلية، ارتكبها الأفراد بعد رجوعهم من الدورات الثقافية الحوثية، منها (١) حالة في مديرية الشغادرة، (١) حالة مديرية مبين، (١) حالة في بني قيس.

ففي يوم الجمعة بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢م أقدم حسن علي سويد في مديرية الشغادرة ، بعد عودته من إحدى الدورات الثقافية لجماعة الحوثي بإطلاق عشر رصاصات على شقيقه سويد علي سويد مما أدى لمقتله على الفور، وذلك بسبب جدال دار بينهما، حول رفض مولاة الضحية لجماعة الحوثي وأفكارها، وكان ذلك محفزا لقيام القاتل بإطلاق الرصاص على أخيه، ويعد هذا التصرف نتيجة التعبئة الطائفية خلال الدورات الثقافية التي تقيمها جماعة الحوثي، التي تنشر خطاب الكراهية في المجتمع، وتعمل على تفكيك النسيج الاجتماعي، والروابط الأسرية.

ووثق فريق الرصد الميداني حالة (١٨) مدنياً تعرضوا لعملية الاختطاف والاعتقال من قبل جماعة الحوثي؛ بسبب قيامهم بزواج بناتهم إلى مناطق الحكومة الشرعية، وأخذ مبالغ مالية وضمانات وتعهدات، شملت

مديريات: الجميمة (٤) حالات، مديرية شرس (٢) حالتين، مديرية المفتاح(١) حالة واحدة ، مديرية المغربة (٣) حالات ، مديرية كشر(٤) حالات ، مديرية قفل شمر(٢) حالتين، مديرية مبين (٢) حالتين.

نماذج لحالات منع الحوثي زواج النساء إلى مناطق الحكومة الشرعية:

١- أفاد الشاهد (ع، ص ،س) أن مدير أمن مديرية الجميمة المعيين من قبل جماعة الحوثي قام باختطاف كل من: (س ، ع، م، س) ،(ي ، ص ، س) ، (خ، ن، س ، ص)،(م، ع، ط) وإيداعهم سجن أمن المديرية؛ بسبب قيامهم بزواج بناتهم إلى مناطق الشرعية(مأرب) ومكثوا في سجن أمن المديرية مدة(شهرين وعشرة أيام) ولم يخرجوا إلا بعد تعهدات وضمانات من الوجهاء والعقال، ودفع مبلغ مالي (١٠٠٠٠٠) ريال على كل فرد.

٢- أفاد الشاهد (ي، أ، ي) أن مدير الأمن التابع لجماعة الحوثي بمديرية المغربة قام باعتقال (ع، ص، م) بسبب تزويج اخته إلى محافظة مأرب، ولم يفرج عنه إلا بعد دفع غرامة مالية (١٢٠٠٠٠) ريال، وكذلك تم اعتقال (ع، م، ص) أخو العريس الذي نزل مع العروسة إلى مأرب، ولم يفرج عنه إلا بعد دفع غرامة مالية (٣٥٠٠٠٠) ريال ، بالإضافة إلى اعتقال (ع، ع، م) بسبب تزويج ابنته إلى مأرب، ولم يخرج من السجن إلا بعد دفع غرامة مالية(١٧٠٠٠٠) ريال.

٣- أفاد الشاهد (ي، هـ) أن أمن مديرية المفتاح التابع لجماعة الحوثي قام يوم ٢/٢/ ٢٠٢٢م باختطاف (ع، م) بسبب قيامه بتزويج ابنته إلى محافظة مأرب، ولم يتم الإفراج عنه إلا بعد أن تدخلت وساطة قبلية والتزمت بعودة ابنته العروسة إلى المديرية.

عاشراً: الانتهاكات ضد المرأة:

وثق فريق الرصد الميداني للمنظمة عددا من الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثي بحق المرأة في محافظة حجة، وعلى رأسها الاختطاف و الاعتقالات التعسفية خارج القانون، حيث تم رصد وتوثيق ما يزيد عن (٥٧) امرأة وفتاة تم اعتقالهن، والزج بهن في سجون الحوثي ، لأسباب غير معروفة.

في تمام الساعة الثانية بعد الظهر من تاريخ ٣٠ يونيو٢٠٢٢م تفاجأ أهالي بعض أحياء مدينة حجة بمداهمات مسلحي جماعة الحوثي بعدد من الأطقم، حيث داهموا منزل المواطن (ع ،س، ص) وعند محاولة المذكور التعرف على السبب؛ قام المسلحون بإطلاق النار في الهواء، ومنعوا اقتراب المواطنين من المنزل، وشاهدوهم يسحبوا عددا من النساء وهن يصرخن، وأخذوهن على متن أحد الأطقم ، رغم صراخ بقية الأطفال والنساء ،ثم استمروا في مداهمة بقية البيوت وقاموا باختطاف النساء، حيث قاموا بنقلهن إلى السجن المركزي .

كما قاموا بمداهمة بعض المنازل في اليوم الثاني وفي أوقات مختلفة بحسب شهادات الشهود الذين شاهدوا الوقائع التي طالت ا (أسماء الشهود وبياناتهم محفوظة لدى منظمة تقصي)، حيث داهموا البيوت في أوقات مختلفة : الصباح ، وبعد الظهر ، وفي الليل، بالأسلوب الاستفزازي نفسه، والترهيب والترويع، كما قاموا بمداهمة بعض السكنات الخاصة بطالبات الجامعة القادمات من الريف، بعضهن نازحات من عبس وحرض والشرفين ، واستمرت المداهمات والملاحقات للنساء، حتى وصل العدد إلى (٥٧)حالة.

النتائج التي تم التوصل إليها:

١- شهدت محافظة حجة انتهاكات متعددة من قبل جماعة الحوثي خلال العام ٢٠٢٢م، تنوعت تلك الانتهاكات بين القتل، والإصابة، وزراعة الألغام والعبوات الناسفة، والاختطافات والاعتقالات التعسفية، واقتحام المنازل ونهب الممتلكات الخاصة، والقصف العشوائي للمدنيين، وفرض الإتاوات والجبايات، والانتهاكات ضد الطفولة والمرأة والانتهاكات المتعلقة بالعملية التعليمية، ومنع الاحتفال في المناسبات الاجتماعية، وحفلات التخرج الطلابية، وتفكيك النسيج الاجتماعي، وعرقلة عمل المنظمات العاملة في المجال الإنساني.

٢- ثبت لمنظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان قيام جماعة الحوثي بقتل(١٠) مدنيين منهم(٢) قتل مباشر ،(٦) نتيجة انفجار ألغام وعبوات ناسفة، ــ بينهم (٣) أطفال ــ ، و(١) نتيجة التعذيب ،و (١) طفل نتيجة قصف بالطيران المسير.

٣- وثق التقرير(١٢)مدنياً تعرضوا للإصابة بينهم (٤)أطفال نتيجة الألغام والعبوات الناسفة،(٢) طفل نتيجة القصف بالطيران الحوثي المسير.

٤- تعرض(١٨٨)مدنياً للاختطاف والاعتقال غير القانوني من قبل جماعة الحوثي منهم (٤٥) امرأة بمدينة حجة ، وتعرض (١٥) مختطفاً للإخفاء القسري لا يزال(٤) مخفيين قسراً منذ اختطافهم هذا العام.

٥- وثق التقرير قيام جماعة الحوثي باقتحام (٧٥) منزلاً منها (٥٠) منزلا بمدينة حجة ، (١٤) منزلا بمديرية شرس، (٧) منازل بمديرية عبس،(٢)منزلين بمديرية مستبأ، و(٢)منزلين بمديرية بكيل المير ، بالإضافة إلى نهب (٨١) من الممتلكات الخاصة، منها(٣٩) رأس غنم ،(٢٣) ضأن ، (٣) أبقار، (١) حافلة كبيرة، (١٥) أجهزة بث النت.

٦- وثق التقرير تعرض مديرتي حيران وعبس بني حسن للقصف العشوائي على سكنات المدنيين من قبل جماعة الحوثي؛ نتج عن هذا القصف أضرار بالمنازل بلغت(٩) حالات: منها (٢) منزلين تدميراً كلياً، (٧) منازل أضرارا جزئية، وإتلاف (٢٥) من الممتلكات الخاصة.

٧- قامت جماعة الحوثي بفرض الإتاوات والجبايات على المدنيين، من خلال تنفيذ (١٠) حملات لجباية الأموال على مستوى كل مديرية، وبإجمالي(٣١٠) على مستوى مديريات المحافظة البالغ عددها(٣١) مديرية.

٨- جندت جماعة الحوثي (٨٥) طفلاً منهم(١٨) طفلاً من مديرية مبين، (٢١) الشغادرة، (٢٢) كشر، (٩) نجرة.

٩- أقامت جماعة الحوثي(٥٦٧)مركزاً صيفياً مفتوحاً ،و(٦) مركزاً مغلقاً لعدد (٢٤٥٨٦)طالباً كوسيلة للاستقطاب والتحشيد للجبهات، ونشر ثقافة العنف والكراهية.

١٠- وثق فريق الرصد قيام جماعة الحوثي بعدة انتهاكات طالت العملية التعليمية منها حرمان (١٧٠٠٠) تربوي وإداري تم حرمانهم من مرتباتهم، و احلال (١٢) عنصراً حوثياً لتربويين ملتزمين بأعمالهم، وتغيير(٢)مدير مدرسة، وتوقيف نصف المرتب المتقطع لعدد (٢٣) تربوياً بسبب خلفية سياسية ، واجبار(١٥)تربوياً على الالتحاق بالدورات الطائفية.

١١- وثق التقرير قيام جماعة الحوثي بمنع إقامة(٦) مناسبات أعراس و(٦) حفلات تخرج طلابية.

١٢- وثق التقرير قيام جماعة الحوثي بسلوكيات وتصرفات تؤدي إلى تفكيك النسيج الاجتماعي بالمجتمع منها اختطاف (١٨) مدنياً بسبب قيامهم بتزويج بناتهم إلى مناطق الحكومة الشرعية، وأخذ مبالغ مالية وضمانات وتعهدات، منها مديرية الجميمة (٤)حالات ، مديرية شرس (٢) حالتين، مديرية

المفتاح(١)حالة ، مديرية المغربة (٣) حالات، مديرية كشر(٤) حالات، مديرية قفل شمر(٢) حالتين، مديرية مبين (٢) حالتين.

١٣- وثق التقرير تعرض(٣)حالات قتل عائلية قام بها الأفراد في أسرهم بعد انخراطهم في صفوف الحوثي، وحضورهم دوراتهم الطائفية، منها (١) حالة في مديرية الشغادرة ،(١) حالة في مديرية مبين، و(١) حالة في مديرية بني قيس.

١٤- تعرضت (٥٧) امرأة وفتاة للاختطاف والاعتقال من قبل جماعة الحوثي بمدينة حجة.

التوصيات:

إلى المجتمع الدولي:

الضغط على جماعة الحوثي للالتزام بكافة المواثيق والاتفاقيات الدولية الضامنة لحقوق الإنسان الأساسية، بالحق في الحياة والكرامة والحرية، ووقف كافة الانتهاكات بحق المدنيين القائمة على أساس الرأي السياسي، والمعتقد، والجنس.

إلى جماعة الحوثيين:

١- الالتزام الكامل بكافة المواثيق والمعاهدات الدولية، بما فيها الموقع عليها من قبل الجمهورية اليمنية، وتحقيق ذلك واقعا عمليا ، والوقف الفوري لكافة انتهاكات حقوق الإنسان.

٢- الإفراج الفوري عن المعتقلين من أبناء المحافظة سواء من تم اعتقالهم في العام ٢٠٢٢م، أو من لا يزال مختطفا في سجون الحوثي من الأعوام الماضية.

٣- وقف الانتهاكات الجسيمة لحقوق المرأة والطفل.

إلى الحكومة الشرعية:

القيام بواجبها الدستوري والقانوني، فيما يخص الحياة الكريمة للمواطنين، وحمايتهم من كافة الانتهاكات ، وتقديم العون اللازم للضحايا وأسرهم الذين تأثروا بسبب الحرب: جسدياً، ونفسياً.

إلى اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان:

التحقيق في كافة الانتهاكات المرتكبة في محافظة حجة، والتصرف فيها بموجب قرار إنشائها بما يكفل محاسبة المنتهكين، وتحقيق إنصاف عادل للضحايا.

منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان

من نحن؟

منظمة تقصي للتنمية وحقوق الإنسان، منظمة غير حكومية طوعية وغير ربحية.

رؤيتنا:

التميز في رصد وتوثيق ومناصرة حقوق الإنسان في اليمن.

رسالتنا:

منظمة حقوقية طوعية وغير ربحية، تسعى للدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة قضاياه العادلة في اليمن من خلال الرصد والتوثيق للانتهاكات، واصدار البيانات والتقارير الحقوقية من خلال فريق حقوقي محترف وبالشراكة مع المنظمات الحقوقية المحلية والاقليمية والدولية.

قيمنا:

- الشفافية.
- التميز.
- الاستقلالية.
- المصداقية.
- الإنسانية.

أهدافنا:

١. الاسهام في ترسيخ قيم السلام والتعايش المجتمعي المستدام، القائم على الحرية والعدل والمساواة.
٢. رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وتقديم العون القانوني؛ للحفاظ على الحقوق والحريات.
٣. تنمية الوعي العام بحقوق الإنسان بين مختلف فئات المجتمع.
٤. إحياء ثقافة التسامح والمواطنة المتساوية، ونبذ العنف، ومناهضة التمييز بكافة أشكاله وأنواعه.
٥. الإسهام في بناء السلام المجتمعي، والحد من النزاعات.
٦. تعزيز دور المرأة في المجتمع، وتمكينها في كافة مجالات الحياة المختلفة.
٧. تعزيز الشراكة الفعّالة مع المنظمات المحلية ،والإقليمية ،والدولية ذات العلاقة.